التشرد يتهدد سكان حي الحرجة برام الله

الاهالي يطالبون بتأمين مساكن بديلة او دفع تعويضات عادلة

وصلتنا شكوى من سكان حي "الحرجة" ، الواقع مقابل كراج الهاصات في مدينة رام الله ، تفيد بان اللجنة البلدية المعينة قد اصدرت خلال شهر كانون الثاني الماضي قرارا بهدم منازل هذا الحي ، وان هذه اللجنة لم تبلغ أيا من المستاجرين في الحي المذكور ، رسميا، بقرار هدم منزله ، ولم تستشرهم في ذلك مما يهدد بتشريد عشرات المواطنين الذين قد يجدون انفسهم فجاة دون ماوى .

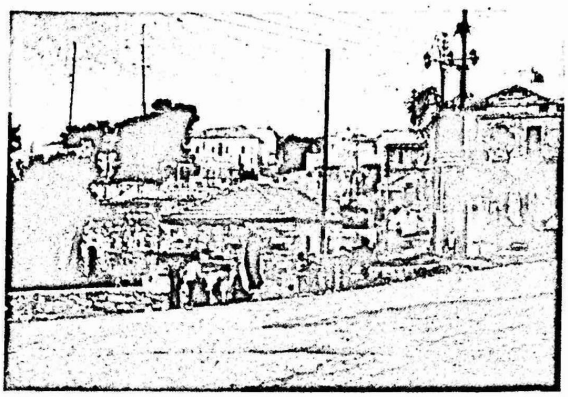

منظر عام لحي الحرجة من الناحية الغربية

تقرير — حسين فرح الطويل

وكانت السلطة المختصة في بلدية رام الله قد اعلنت في اوائل كانون الاول المبصرم عبر احدى الصحف المحلية عن استملاكها لمساحات من الارض لانشاء مشاريع خاصة بالبلدية فوقها .

ونشير هنا الى عدم وصول اى شكوى لنا من مالكي البيوت الواقعة في تلك المنطقة ، فيما وصلتنا شكوى المستاجرين ، حيث اجرينا جولة في الحي والتقينا بهم ، واوضح المستاجرون ، ومعظمهم من العمال والكادحين والعاطلين عن العمل ، ودوى المعتقلين ان غرض شكواهم ليس التدخل في الصلاحيات القانونية للبلديات ، ولكن دفاعا عن حقهم في البقاء بمنازلهم ، او تامين منازل بديلة.

تعيش في هذا الحي ١٥ اسرة يبلغ مجموع عدد افرادها ١٠٧ اشخاص وعدد افراد الاسرة الواحدة يتراوح بين ٦ — ١٢ فردا ، غالبيتهم من الاطفال وطلبة المدارس وذوى المعتقلين . وتعيش في الحي ارملتان تعيل احداهما عائلة من ٧ اففار وارباب الاسر عمال كادحين اما تجدهم حمالين او عمال بناء في الورش العربية والاسرائيلية وهناك ٣ عائلات تعاني من البطالة . ويوجد في الحي متجران صغيران . وتتراوح قيمة الدخول الشهرين للعائلات بين ٥٠ — ٩٠ دينارا .

يقول المستاجرون : لم تصلنا الاخطارات حتى الان ، ولكن علمنا باخبار استملاك مساكننا وهدمها واقامة مبان ومرافق للبلدية مكانها من الصحف حيث نشرت اللجنة البلدية المعينة اعلاناعن قرارها بهذا الخصوص في الصحف المحلية خلال شهر كانون الثاني الماضي . ويفيد المستاجرون ان اغلبهم يسكن هذه البيوت منذ عشرين سنة لقاء ايجارات زهيدة تتناسب مع دخولهم ، اذ تتراوح قيمة معظمها بين ٢ — ٤ دنانير

العامل محمد حسن دياب وافراد عائلته يتحلقون حول موقد الحطب، وهو ظاهرة غير مالوفة في رام الله سوى للفقراء !

وهناك بيوت اخرى يدفع اصحابها ايجارات تتراوح قيمتها بين ١٠ — ٢٠ دينارا . وقد التقت "الطليعة" مع عدد من ارباب هذه الاسر :

محمد حسن دياب — عاطل عن العمل — (٦٧ سنة) : انا عامل بناء عادى ، لايتوفر لي عمل منتظم وعدد افراد عائلتي ستة ، اربعة منهم في المدارس ، تتراوح اعمارهم بين ١٠ — ١٨ سنة ، اكبرهم يدرس في الصف الثالث الثانوى ، اسكن هذا البيت منذ عشرين عاما ، سمعت وعائلتي انه سيتم اخلاؤنا وجيراننا من هذه البيوت ، لذلك فانني اعتبر مشكلتي جزءا من المشكلة العامة لجميع المستاجرين ، الذين يطلبون من البلدية ان تقيم لهم مشروع اسكان بديل ، او ان يعوضونا بمبالغ مالية تمكننا من شراء الارض وبناء البيوت عليها ، لتشكل بديلا يكفي لاحتياجاتنا الضرورية .

حامد عيد (٦٥ سنة) : يعمل حمالا ، ويعيل عائلة مكونة من ٩ افراد ، احد ابناءه "ماني" معتقل منذ سنة ونصف — يقول : اطلب ان اظل في بيتي ، ولكن اذا كان لا بد من الخروج ساخرج مع عائلتي والجيران ، بشرط ان "يرضونا" ، ويكون هذا ابنابناء مشروع اسكان بديل او يصرف مبلغ ١٥ الف دينار لكل اسرة لتشتري الارض وتقيم البناء والمرافق اللازمة ، مثل المياه ، الكهرباء ، الشوارع .. الخ .

السيدة حكمت زوجة خليل سليمان ام لعائلة من ١٠ افراد ، تقول ، اننا نريد بديلا لمسكاننا ، اذا كان لابد من اخراجنا منها ، ويكون هذا بناء مشروع اسكان عام للجميع ، اذ ان البلدية التي بامكانها استملاك الارض والبيوت التي نعيش فيها قادرة على بناء مشروع اسكان بديل لعائلاتنا واطفالنا .

القانون يمنع تشريد المستاجر

توجهنا لالقاء المزيد من الضوء على هذه القضية الى عدد من المحامين ذوى الخبرة والاطلاع ، الذين يمكن تلخيص تقييمهم للموقف كما يلي :

ان البلدية لا تستطيع اخلاء مستاجر محمي ، بقانون المالكين والمستاجرين ، دون ان تدفع له التعويض العادل . ويدخل ضمن هذا المفهوم للتعويض ، جملة مبادئ اهمها : انتقال المستاجر الى بيت جديد ، ودفعه لايجار قد تزيد قيمته على ١٠ اضعاف قيمة الايجار القديم الذى كان يدفعه ، وحرمان المستاجر من ميزة موقع الماجور الذى يشغله حاليا ، من حيث قربه او بعده من السوق ، ومدى استقلالية الماجور الحالي . وهناك اعتبارات اخرى تتعلق بكل مستاجر او ماجور على حدة بما فيها نفقات الانتقال الى منزل جديد .

واستنتج المحامون انه ليس باستطاعة الجهة المستملكة ان تضع مبلغا محددا من عندها وتتمسك به كتعويض ، اذ يحق لكل مستاجر تقرر استملاك مسكنه ، ان يطالب بالتعويض العادل ، حسبما يسمح به القانون ، ويحقق العدالة للمستاجر ، وان يطالب بتاجيل الاخلاء حتى حصوله على التعويض العادل .

اما اذا كان مبدا المصالحة مع الجهة المستملكة واردا، فيمكن باتفاق الفريقين ان يكون التعويض العادل بشكل شقق سكنية ، تقوم البلدية ببنائها لهذه العائلات التي ستضرر نتيجة الاستملاك .

على ضوء هذه المعطيات والآراء يقول المهتمون بالامر : انه من الافضل ان يتحد المستاجرون مع بعضهم للوصول الى حل يتناسب مع حقوقهم ومصلحتهم . وان يوكلوا محامين لمتابعة هذه القضية وحلها اما عن طريق المصالحة او المحكمة ، حيث تستطيع المحكمة ايقاف عملية الهدم لحين البت في الدعوى واصدار القرار المناسب بالتعويض العادل لكل مستاجر.

وقفة تأملية حول مستقبل المسيرة الرياضية في قطاع غزة

ارسل الينا صديق يشرف على احد مراكز الشباب في قطاع غزة برسالة تطرق فيها الى المشاكل المالية التي تعترض المسيرة الرياضية في قطاع غزة ، واعرب عن قلقه ازاء مستقبل الرياضة والرياضيين، وخصوصا، بعدما حجبت وكالة الغوث معونتها المالية للنشاطات الرياضية الخاصة بابناء اللاجئين "، كما كتب .

واستعرض كاتب الرسالة ، امثلة عما تعانيه المراكز والاندية الرياضية ، بفعل شح الموارد المالية . وقال ان كلفة تجهيز لاعب كرة القدم تبلغ ٣٥ دينارا .

لكن الصديق اوضح، كذلك، ان الاموال ، بحد ذاتها، لا تصنع اللاعب وابداعاته ، لكنها ضرورية لتهيئة الظروف الخاصة لبلورة هذا الابداع . فهناك اندية فقيرة في مواردها، لكنها غنية في عطائها الرياضي .

هذا، وناشد الصديق الاهل والمؤسسات المختلفة بدعم المسيرة الرياضية "لحماية شبابنا من التسكع" كما كتب في رسالته .

○

● الى الصديقة سلام ابراهيم عبدالله / مخيم الدهيشة :

شكرا لثقتك ، ونحن اذ نتمنى لك التقدم في ابداعاتك الشعرية والنثرية، فاننا نشير الى ان ما وصلنا من نتاجك ينقصه الكثير حتى يصبح شعرا، حيث تحتاجين الى المزيد من المطالعة ، واتقان الحفاظ على الوزن. هذا مع اعتذارنا عن نشر المواد الادبية ، ولا شك انك تلاحظين عدم وجود صفحة ادبية في صحيفتنا.

صباح الورد

شباط بارد.. دموع ساخنة

في الصباحات التي كانت خطواتي تبعثر بحطاء ، كان يقبض جرائده ويجوب بالصاح ، "اشتر جريدة .. هذه قراءة فقط" ، وفي كل مرة كنت ارى فيها جرائده، يشدني اليه تقاوب يده بريق عينيه ، واسأله : "ما اخبار جرائدك" ، وتقوه اجابته في عبارات قرجاء من جديد .. واتابع خطاى .

الثلاثاء الماضي، كان الصباح باكرا، والمدينة كانت لا تزال تتقاذب الظل كان على عادته ، يتابط جرائده ويستوقف المارة : "جريدة .. جريدة، في لبنان حللوا اكل لحوم البشر!! " .. وهذه المرة ، بعيدا عن تعاس عينيه، تشدني الصورة على ملحة الجريدة ، وبالقرب منها فتوى بفتح فضل الله "الشرعية" باباحة اكل الجيف الحيوانية والجثث الادمية!!

والصورة استفزت في مخيلتي البلاغة الشعبية لاهل بلادنا في وصف البلاهة والملجوجين ، وهكذا اعتديت لوصف ملتهب ، واقتنعت نفسي ، بان ما من وصف ابلغ من "فارغة دارغة" للمرأة صاحبة الصورة ، امرأة مكشوفة الشعر ، يبدو انها تطلق سهام مرمتها في وجه "كاميرا" المصور البليدة ، وعلى ذراعها قربيا من صدرها الملتاع حملت طفلها ، والطفل يطبق بشفاهه على حلمة بلاستيكية تلهيه — كما يبدو — عن الجوع والبكاء ، .. ولكن ، لعجز في "فكتولوجيا" التصوير، لم ار،لا على وجنة الطفل ، ولا على وجنة الام ، اية دمعة ..!!

* * *

"شباط الخباط".

قالتها المراة بشفاه جافة ، وانزوت بعيدا عن الزحام على باب "الخواجا" متلفعة "بخرقة" بيضاء، راضة كفيها تحت ابطيها .

الرياح كانت باردة، والبناية الصغيرة تتربع على تلة يأتيها الريح من "عسقلان" ، والابن يتربع على البلاط البارد في غرفة ضيقة، هي لا تعلم في اى زاوية من الغرفة يجلس، ولا تعرف ان كانت عينيه رأت الضوء ام لم تره .. كل ما تطلبه زوجة "الولد" :

- "بدى اشوف ابني يا خواجا"

- ...

- "الله يخلي اولادك.. بدى اطمئن عليه، يا خواجا"

"والخواجا" لا يعرف ، .. ذرفت عينيها الدموع ، والدموع لفحتها رياح "شباط" الباردة ، وفي صدرها دفئ يكفي كل "الابناء" .

* * *

ربما "الجدة" لا تعرف القراءة والكتابة ، ولكنها تعرف ان "ما اغلى من الولد .. الا ولد الولد" ، كانت تبكي بحرقة وتتساءل عن "انسانية" ليهود ، او اليهم .. والحاجة تسمع عن "جمع الشمل" ، وتذهب بها احلامها فورا بعيدا الى جباه الصغار، تقبل هذا، وتشاكس — كالاطفال — مع ذاك، وتبتسم لتلك ، .. وتمتد بها سنى العمر، وتخاف من الموت قبل الحصول على "جمع الشمل" ، تمسك صور الاطفال، تقبلها ، تعلقها على صدرها الكشط ... والسيارات على الشارع تتنبه الى العيون المغرورقة .. ويكون "نيرودا" عن الايام القادمة :

سنعاني الى اليوم الطويل
ونصبر كالمراعم في صمت
لان مراعم الزهور أو النيران
لن تموتا
لسنعود ونكبر بيننا .

— فالح العطاونة —